الحروف فما جاءت لعل فى مثل : « واتقوا الله لعلكم تفلحون »(١) إلا بعد ما استعير الترجى لإرادة الطاعة الخفى(٢) عنا سببها دون المعصية من العبد الممكن منهما ، ثم استعير لجانب المشبه « لعل » اعتماداً على القرينة . ولا لام الجر فى نحو « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً »(٣) إلا بعد ما استعير ترتب المعلول على العلة لترتب العداوة والحزن على الالتقاط فى الواقع ، ثم استعير لجانب المشبه اللام . وحق(٤) « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »(٥) أن تعد [٦٦ط] فى الاستعارة التهكمية من هذا القبيل ، ثم القرينة فى هذا القسم قد تكون من جهة النسبة إلى الفاعل أو المجرور أو المفعول كما فى قوله(٦) :

* قتل البخل وأحيا السماحا *

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٩ ، آل عمران الآية ١٣٠ و ٢٠٠ .
(٢) فى د : المخفى . (٣) سورة القصص الآية ٨ .
(٤) فى د : وحق ربما فى قوله تعالى :
(٥) الآية ٢ من سورة الحجر .
(٦) البيت لابن المعتز ج ١ ص ٤٦٨ والبيت كاملا :

جمع الحق لنا فى إمام قتل البخل وأحيا السماحا

وينظر الشاهد فى : المفتاح ص ٣٨٣ ، الإيضاح ص ٤٣١ ، شرح عقود الجمان ص ٩٦ ، أسرار البلاغة (تحقيق ريتر) ص ١٠٥ ، نهاية الإعجاز ص ٢٤٣ .

قال السيوطى : أى أزال البخل وأظهر السماح ، والقتل والإحياء الحقيقيان لا يتعلقان بهما ، والقرينة جعلهما مفعولين » .

وقال عبد القاهر : قتل وأحيا : إنما صارا مستعارين بأن عديا إلى البخل والسماح ، ولو قال قتل الأعداء وأحيا الأحباء ، لم يكن « قتل » استعارة بوجه ولم يكن « أحيا » استعارة على هذا الوجه .